الثالث خروج الصحيح المختلف فيه عن هذا التعريف .

تنبيه .

نازع بعضهم في تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحد أو رسم وقال الذي يقتضيه كلام القدماء أنه لا يعرف بذلك بل بما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم إما بتصريحه في كل حديث كدأب الترمذي أو بالتزام ذكر الصحيح كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والمستخرجات على الصحيح .

قلت وأيا ما كان فالتحديد مقتنص من استقراء كلامهم في ذلك فلا معنى لإنكاره وأما قول بعضهم " الحديث الصحيح هو الذي يجوز العمل به " فهذا تعريف للشيء بحكمه وأيضا يدخل فيه الحسن بل وبعض أقسام الضعيف انتهى .

18 - (قوله) ولا يكون شاذا .

أي من شرط الحكم على الحديث بالصحة الا يكون شاذا والشاذ أن يروي